Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال تعالى في سورة النساء أيضاً ﴿مَنْ يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ﴾ لأنه عليه الصلاة والسلام في الحقيقة مبلّغ، والآمر هو الله. روي أنه عليه الصلاة والسلام قال: من أحبني فقد أحب الله ومن أطاعني فقد أطاع الله. وقال تعالى في سورة النساء أيضاً: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَا أَرَاكَ ٱللهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً﴾ أي لا تكن لأجل الخائنين خصيماً للأبرياء. وقال تعالى في سورة النساء أيضاً: ﴿وَأَنْزَلَ ٱللهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾ أي من خفيّات الأمور، أو من أمور الدين والأحكام ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾ إذ لا فضل أعظم من النبوة.

وقال تعالى في سورة النساء أيضاً: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوحَيْنَا إِلى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إلى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ، وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾ خصّ هؤلاء الرسل بالذكر تعظيماً لهم فإن ابراهيم أول أُولي العزم منهم، وعيسى آخرهم، والباقين أشراف الأنبياء ومشاهيرهم. وقال تعالى في سورة النساء أيضاً: ﴿لٰكِنِ ٱللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَهُ إِلَيْكَ﴾ أي من القرآن المعجز الدال على نبوتك ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ وهو العلم بتأليفه على نظمٍ يعجز عنه كل بليغ ﴿وَٱلْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُون﴾ أيضاً بنبوتك ﴿وَكَفَى بِٱللهِ شَهِيداً﴾ وكفى ما أقام من الحجج على صحة نبوتك عن الاستشهاد بغيره.

وقال الله تعالى في سورة المائدة: ﴿يَا أَهْلَ ٱلكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ من ٱلْكِتَابِ﴾ أي كنعت محمد صلى الله عليه وسلم، وآية الرجم في التوارة، وبشارة عيسى بأحمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل ﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ ٱللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ أي القرآن، فانه الكاشف لظلمات الشك والضلال والكتاب الواضح الإعجاز